ARID Journals

ARID International Journal of Media Studies and Communication Sciences (AIJMSCS)
ISSN: 2709-2062

Journal home page: arid.my/j/AIJMSCS

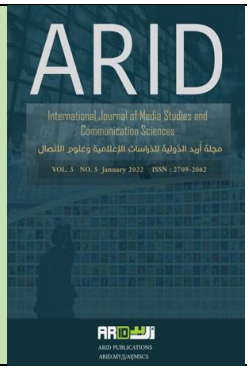

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للدراسات الإعلامية وعلوم الإتصال

المجلد الثالث ،العدد الخامس ،كانون الثاني 2022م

Press treatment of the economic crisis in light of the Corona pandemic in the Iraqi press..Al-zaman newspaper as a model.. Analytical study

Aiyad Qasim Mohammed
Jamal Abed Namoos

College of Media / Department of Journalism The Iraqi University

المعالجة الصحفية للأزمة الاقتصادية في ظل جائحة كورونا في الصحافـة العراقيـة .. جريدة الزمان انموذجا .. دراسة تحليليـة

اعياد قاسم محمد
جمال عبد ناموس

Arid.my/0001-2904
https://doi.org/10.36772/arid.aijmscs.2022.358

ARTICLE INFO
Article history:
Received 11/10/2021
Received in revised form 14/11/2021
Accepted 21/12/2021
Available online 15/01/2022
https://doi.org/10.36772/arid.aijmscs.2022.358

ABSTRACT

This research aims to identify the journalistic treatment of the economic crisis in the Iraqi newspaper Al-Zaman, in order to give a clear picture of the types and methods of processing, the press arts, sources of information and the elements of the typographic highlights that dealt with the economic crisis, and the developments and effects of this crisis in many political, social, environmental and other fields, as The Iraqi press treatment of the economic crisis resulting from the Corona crisis? The objectives of the research are a reflection of the questions identified by the research. The research reached a set of conclusions as follows:

1. Surface treatment ranked first in the newspaper's press content, which means that the newspaper moved away from deepening topics related to the economic crisis because it wanted to win the public in the shortest and simplest way by presenting simple information about the crisis and the superficial opinions it deals with.

2. Zaman relied a lot on the art of journalistic investigation among other journalistic arts in dealing with the economic crisis in an effort to reveal the shortcomings and mismanagement that caused the crisis in order to compensate for the competition of weak newspapers in the field of journalistic precedence with the new media and its outputs.

3. The reliance of time on the source (journalist writer) in the category of the source of information was a clear imbalance in its editorial policy, as this revealed a weakness in the use of delegates and correspondents in dealing with the topics of the economic crisis.

4. Time's reliance on the method of presenting information revealed that it was aimed at highlighting the information it provides on the economic crisis and making it a material for open discussion. This is enhanced to support this method in another method that is no less important than the method of presenting facts to confirm their objectivity and journalistic and professional neutrality.

5. In its press address of the economic crisis, Zaman focused on presenting it on the front page in order to highlight it and put it at the centre of attention for its readers and to confirm its professionalism in dealing with all topics and issues related to the economic crisis caused by the Corona pandemic.

6. Time's dependence on the elements of typographic highlights was evident in its focus on headlines, personal photos and the use of black color in the journalistic treatment of the economic crisis, which indicates that she wanted to highlight her professional personality and her ability to provide outstanding journalistic material to her readers.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على المعالجة الصحفية للأزمة الاقتصادية في جريدة الزمان العراقية، وذلك من أجل إعطاء صورة واضحة عن أنواع وأساليب المعالجة والفنون الصحفية ومصادر المعلومات وعناصر الإبراز التيبوغرافي التي تناولت بها الأزمة الاقتصادية، وما وصلت إليه هذه الأزمة من تطورات وتأثيرات في العديد من المجالات السياسية والاجتماعية والبيئة وغيرها، إذ عدت الأزمة الاقتصادية مشكلة كبيرة شملت العالم بأكمله ومنها العراق كونها من أخطر ما واجهته البشرية في العصر الحديث، مما جعل وسائل الإعلام جميعها والصحافة خاصة تولي اهتماماً كبيرا بها عن طريق المعالجة الصحفية التي قدمتها في مضمونها الإعلامي، وانطلق البحث من الإجابة عن التساؤل الرئيس، **ما طبيعة المعالجة الصحفية العراقية للأزمة الاقتصادية الناجمة عن أزمة كورونا؟** وجاءت أهداف البحث انعكاس للتساؤلات التي حددها البحث وقد توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات الآتية:

1. احتلت المعالجة السطحية المرتبة الأولى في المضمون الصحفي للجريدة، وهو ما يعني أن الجريدة ابتعدت عن التعمق في الموضوعات المتعلقة بالأزمة الاقتصادية لأنها كانت تريد كسب الجمهور بأقصر الطرق وأبسطها عن طريق عرض المعلومات البسيطة عن الأزمة والآراء السطحية التي تتناولها.

2. اعتمدت الزمان كثيرا على فن التحقيق الصحفي من بين باقي الفنون الصحفية الأخرى في تناول الأزمة الاقتصادية سعيا منها لكشف جوانب القصور وسوء الإدارة التي تسببت بالأزمة من أجل تعويض منافسة الصحف الضعيفة في مجال السبق الصحفي مع الإعلام الجديد ومخرجاته.

3. شكل اعتماد الزمان على مصدر (كاتب صحفي) في فئة مصدر المعلومة خللا واضحا في سياستها التحريرية؛ إذ كشف ذلك ضعفا في الاستعانة بالمندوبين والمراسلين في تناول موضوعات الأزمة الاقتصادية .

4. كشف اعتماد الزمان على أسلوب عرض المعلومات إنها كانت تهدف من وراء ذلك إبراز المعلومات التي تقدمها بشأن الأزمة الاقتصادية وجعلها مادة للنقاش المفتوح معززة هذا الأمر لإسناد هذا الأسلوب بأسلوب آخر لا يقل أهمية عنه هو أسلوب عرض الحقائق لتأكيد موضوعيتها وحياديتها الصحفية والمهنية.

5. ركزت الزمان في معالجتها الصحفية للأزمة الاقتصادية على عرضها في الصفحة الأولى بهدف إبرازها ووضعها في دائرة الاهتمام بالنسبة لقرائها وتأكيد مهنيتها في تناول كل الموضوعات والقضايا المتعلقة بالأزمة الاقتصادية التي سببتها جائحة كورونا.

6. كان اعتماد الزمان على عناصر الإبراز التيبوغرافي واضحا في تركيزها على العناوين الرئيسة والصور الشخصية واستخدام اللون الأسود في المعالجة الصحفية للأزمة الاقتصادية وهو ما يدل على أنها كانت تبتغي من ذلك إبراز شخصيتها المهنية وقدرتها على تقديم مادة صحفية متميزة لقرائها.

المبحث الأول: الإطار المنهجي

اولاً: مشكلة البحث:

تتركز مشكلة البحث في التعرف على المعالجة الصحفية لصحيفة الزمان العراقية للأزمة الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا، وتنطلق مشكلة البحث من تساؤل رئيسي، مفادهُ هو **(ما طبيعة المعالجة الصحفية العراقية للأزمة الاقتصادية الناجمة عن أزمة كورونا؟) ومن هذا التساؤل الرئيسي انبثقت أسئلة فرعية أخرى جاء فيها ما يأتي:**

1. ما أنواع المعالجة الصحفية وأساليبها التي استخدمتها عينة البحث في المضمون الصحفي للأزمة الاقتصادية؟
2. ما الفنون الصحفية التي ركزت عليها عينة البحث في معالجتها للأزمة الاقتصاديـــــة؟
3. ما المصادر التي اعتمدتها عينة البحث في الحصول على المادة الصحفية المتعلقة بالأزمة الاقتصادية؟
4. ما عناصر الإبراز التيبوغرافي التي استخدمتها عينة البحث في المعالجة الصحفية للأزمة الاقتصادية؟

ثانيا: أهمية البحث:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الحديثة التي تستهدف تشخيص ومعرفة المعالجات الصحفية (للأزمة الاقتصادية الناجمة عن جائحة كورونا في العراق) وكيفية ونوع المعالجة، وما يحمله من أهمية علمية في تبيان دور الإعلام الاقتصادي في التعامل مع الأزمات وكيفية تناوله للأزمة الاقتصادية المستجدة الناجمة عن جائحة كورونا، فضلا عن أهمية عملية تتجسد في تعريف المؤسسات الصحفية بالنتائج التي تم التوصل لها للاستفادة منها لتطوير الآداء الصحفي والمهني، إلى جانب معرفة مدى قدرة الصحف العراقية على إدارة الأزمة الاقتصادية الراهنة، ودفع الجهات المختصة لبناء رؤية واضحة وسياسة إعلامية واتصالية ومهنية واقتصادية تسهم في الحد من الأزمة ومعالجتها بالشكل الصحيح لخدمة المجتمع.

ثالثا: أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الأتية:

1. تحديد نوع المعالجة الصحفية وأساليبها للقضايا التي تناولتها عينة البحث في المضمون الصحفي للأزمة الاقتصادية.
2. التعرف على الفنون الصحفية التي اعتمدتها عينة البحث في معالجتها للأزمة الاقتصادية.

3. التعرف على المصادر التي اعتمدتها عينة البحث في الحصول على المادة الصحفية المتعلقة بالأزمة الاقتصادية.

4. تبيان عناصر الإبراز التيبوغرافي التي استخدمتها عينة البحث في المعالجة الصحفية للأزمة الاقتصادية.

رابعا: نوع البحث ومنهجهُ:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الأزمة، وتم فيه اعتماد المنهج المسحي كونه يتيح استخدام مختلف الاساليب كاستمارة تحليل المضمون والمقابلة العلمية والملاحظة المقننة وغيرها من طرق جمع البيانات لتحقيق الغرض العلمي الذي أجرى من أجله وهو ما سيتبين في تفاصيل البحث وإجراءاته العلمية.

خامسا: مجالات البحث وحدوده:

1. **المجال المكاني:** يقصد به تحديد المكان الذي ستجري فيه دراسة المشكلة تحديداً دقيقاً، ويتحدد هذا المجال باختيار جريدة الزمان كعينة للبحث وذلك لأنها تعد من الجرائد المهمة اليومية المنتظمة الصدور وذات مقروئية مناسبة وملكيتها مستقلة وهو ما سيسهم في تبيان أنواع وأساليب المعالجة الصحفية للمضامين التي تتناولها.

2. **المجال الزماني:** تم حصر المجال الزماني للبحث بالمدة التي تبدأ من (2020/3/1) إلى (2020/8/31) وتم تحديد هذه المدة بعد إجراء دراسة أولية على جريدة الزمان باستخدام أسلوب الحصر الشامل عند اختيار المضمون الإعلامي للقضايا محل التحليل في الصحيفة عينة البحث، للوقوف ورصد المعالجة الصحفية للأزمة الاقتصادية ومدى تعاطي الصحيفة مع تلك الأزمة.

سادسا: مجتمع البحث:

تمثل مجتمع البحث المكون من جميع الصحف العراقية هنا في صحيفة الزمان التي اعتمدت ضمن المدة المحددة، ويعود سبب الاختيار هو أن الجريدة تعد من الصحف اليومية الصدور وذات مقروئية جيدة، وتم استخدام أسلوب الحصر الشامل عند اختيار المضمون الإعلامي للقضايا محل التحليل والتي تضمنت المادة المتعلقة بالأزمة الاقتصادية في عينة البحث عن طريق جمع البيانات من جميع مفردات البحث، وحصر جميع الأعداد التي صدرت في المدة من (2020/3/1) ولغاية (2020/8/31) والتي بلغت (151) عدد وشملت الأزمة الاقتصادية وتحديد عينة القضايا الخاضعة للتحليل.

سابعا: أدوات البحث:

استخدم البحث أداة تحليل المضمون وتم تجميع البيانات باستخدام تحليل المضمون عن طريق تفريغ المادة الصحفية مجال التحليل في الاستمارة حسب الفئات المختلفة وتضمنت الاستمارة وحدات وفئات تحليل (ماذا قيل؟ وكيف قيل؟) وقد تمت عملية تصميم استمارة تحليل المضمون عن طريق مجموعة من الخطوات العلمية المتتابعة، حتى أصبحت صالحة للتطبيق.

ثامنا: الصدق والثبات:

1. **اختبار الصدق:**

سعى البحث إلى اتباع أسلوب الصدق الظاهري في التطبيق عن طريق عرض استمارة تحليل المضمون وما تضمنته من التعريفات الإجرائية لفئات التحليل الرئيسية والفرعية على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإعلام*، بهدف تقويمها وتصويبها والحكم عليها ولإبداء آرائهم في استمارة التحليل والتأكد من مدى صلاحيتها، وأنها تقيس فعلا وتلبي أهداف ما وضعت لقياسه، وبعد الموافقة عليها من قبل المحكمين، وقد تم الأخذ بجميع ملاحظاتهم وآرائهم وتصويباتهم العلمية بنظر الاعتبار ومن ثم اعتمادها كأداة لتحليل المضمون، وحساب اتفاق الخبراء المحكمين على فئات التحليل الرئيسية والفرعية واستخراج الصدق الظاهري لاستمارة التحليل عن طريق إجراء معادلة حسابية إحصائية ومن ثم استخراج النسبة المئوية التي تبين مدى اتفاقهم على مجموعة فئات الاستمارة.

2. اختبار الثبات:

تم تقدير مستوى ثبات نتائج تحليل مضمون المعالجة الصحفية للأزمة الاقتصادية في جريدة الزمان موضوع البحث عن طريق إجراء التحليل باستخدام فئات ووحدات التحليل نفسها بنسبة (30%) من الصحيفة لإعادة التحليل ومعرفة مدى الاتفاق والتطابق في التحليلين، من قبل الباحث نفسه بعد مرور30 يوما، وذلك لمعرفة مدى الاتفاق والتطابق في التحليلين، وتم تطبيق معادلة هولستي وكانت النتيجة (94%) وهي نسبة اتفاق وثبات مقبولة علميا تدل على وجود درجة اتساق كبير بين التحليلين.

عاشرا: مصطلحات البحث:

وضع الباحثان تعريفات إجرائية لمصطلحات البحث وهي كالآتي:

1. **المعالجة الصحفية:** هي الأسلوب أو الطريقة التي تتناول بها المؤسسة الإعلامية الأخبار أو الأحداث أو القضايا أو الأزمات، وفق ضوابط وآليات مهنية مناسبة، وباستخدام أشكال وقوالب الفنون الصحفية المختلفة، عبر المادة الصحفية للوصول إلى الجمهور، من أجل تحقيق الأهداف والغايات المرسومة.

2. **الأزمة:** هي حدث مفاجأ يحدث في ظروف وعوامل استثنائية غير طبيعية تؤدي إلى اضطرابات داخلية أو خارجية في المجتمع، تتبعها نتائج سواء كانت سلبية أم إيجابية، تربك الكيان العام للفرد أو المجتمع أو الدولة.

المبحث الثاني: الإطار النظري

المعالجة الصحفية.. المفهوم والسمات والأنواع

اولا: المعالجة الصحفية: المفهوم:

يختلف مفهوم (المعالجة) من علم لأخر، وقد يختلف مفهومها في العلم الواحد، نتيجة لاستيعابه لعدد من المفاهيم التي لا تنطبق على معنى محدد، فعلى سبيل المثال، إن كلمة معالجة في معجم اللغة العربية المعاصر تعني "تعالج، يتعالج، تعالجا، فهو متعالج، عالج يعالج معالجة وعلاجا فهو معالج والمفعول معالج والمعالجة كمفردة جزء من معالجات ومصدرها عالج"[1].

كما إن مفهوم معالجة المعلومات في مجال الإعلام في التخصص نفسه يقصد به المعالجة الإعلامية أو الصحفية "وهو التدخل المتعمد من جانب الصحيفة في طريقة تناول العرض، وتقديم القضية أو المشكلة أو الحدث، وذلك باستخدام الأساليب والتقنيات الملائمة وذلك بما يؤدي إلى تحقيق هدف أو أهداف الصحيفة من هذا التدخل"[2].

وأيضا في مجال الإعلام يختلف مفهوم المعالجة من وسيلة إلى أخرى، ففي التلفزيون فيقصد بها "هي تحويل المادة الإنشائية إلى صور مرئية يسهل على المخرج التعامل معها وتختلف من كاتب إلى آخر حسب طريقة الكتابة والفكرة المطروحة، وأن المعالجة تكتب لتكون المرشد للكاتب في كتابة المسودة الأولى للعمل"[3].

وهناك معالجة فنية يقصد بها "عملية تحليل الفكرة وتنمية وتطوير عناصرها وذلك من خلال البحث الأكاديمي المتخصص والبحث الميداني والاستفادة من المواد الإعلامية والأرشيفية المتوفرة والمتاحة ومشاهدة جميع الأعمال الفنية السابقة، لتصوير الشكل الفني الأنسب ومسودة السيناريو" أما المعالجة في الإذاعة فيقصد بها" معالجة الأصوات من العيوب والتشويش من خلال عملية تحرير الأصوات وترشيحها وتدعيم جودتها ونقلها وتركيبها وتحرير العرض أي حذف النغمات الموسيقية والأصوات الرديئة والأخطاء الواضحة لتجنب تلاشي تدفق العرض الموسيقي ووحدته وتجنب مشكلات سوء تقديم العرض الفني[4].

إن المعالجة وكما تبين مما سبق تتوزع حسب اتجاهات الشكل والمضمون، من خلال عمليتين التحرير والإخراج ووفقا للسياسة التحريرية للوسيلة، فالشكل هو مادة الكتابة التي يدرسها التحرير من حيث اختيارها وتقسيمها وتنسيقها بما يلائم كل فن

من فنونه أما المضمون فهو إخبار أو آراء أو حقائق يقدمه التحرير بعد دراسته للمادة ويعتمد عليه الدارس في قراءاته[5]، وفيما يأتي توضيح لهذه المفاهيم:-

1. **المعالجة الصحفية من حيث التحرير والإخراج:**

إن مفهوم المعالجة الصحفية يرى أن عملية المعالجة قد تتم إما عن طريق التحرير أو الإخراج، **ويقصد بالتحرير "**هو العملية اليومية والأسبوعية التي يقوم بها المحرر الصحفي بالصياغة الفنية والكتابة الصحفية أو المعالجة لمضمون المادة الصحفية أو المعلومات التي جمعها من المصادر المختلفة ووضعها في أشكال أو قوالب صحفية مناسبة ومتعارف عليها كقوالب فنية تحريرية للجريدة أو المجلة ثم المراجعة الدقيقة وإعادة صياغتها"[6]، وتتسم المعالجة في التحرير الصحفي بالطابع الجدلي كما في التحقيق الصحفي والمقالات والأحاديث وغيرها من الفنون الصحفية[7].

وتتم مرحلة المعالجة بالتحرير بطريقتين:

أ. **حارس البوابة**: حيث يقوم بتعديل وتنقيح مفردات الرسالة حتى يتم التوصل للشكل النهائي لها وتقديمها للجمهور لذلك تعد مرحلة مهمة ينبغي التركيز عليها لأهميتها وتحتاج إلى القدر الكافي من البحث والدراسة[8].

ب. **معالجة النص**: من خلال معالجة الأخطاء التي ترد مع المعلومات وتصحيحها وتبسيط وتوضيح لغة النص ومعانيه ومراجعة النص الصحفي وتعديل لهجته وجعله يروق لقارئ الصحيفة وبشكل يتناسب مع سياسة الصحيفة[9]، مع الالتزام بعدم التكلف وإثبات الغرض المقصود وتوضيح الأحداث والصور والأشياء في ذهن المتلقي مثل ما هي من الوضوح في ذهن المحرر، فالتحرير يعمل على تأليف المعاني وتنظيم الفنون ويهتم بالناحية الشكلية والأسلوبية للفكرة وملائمتها وتنسيقها وفق أساليبه العلاجية التي يتبعها لتنتج الآثار المرجوة[10].

أما المقصود بالإخراج "فهو خطوة من خطوات إصدار الصحيفة تتعلق بمظهرها الخارجي وشكلها الفني، أي تلك الجوانب المرتبطة بالمضمون والمؤثرة فيه والمعبرة عنه، ويتضمن مجموعة عمليات فنية تبدأ بعد الانتهاء من عملية التحرير وتتمثل بجمع المادة الصحفية وتصحيحها ومراجعتها واستكمالها ثم صياغتها في القالب والشكل التحريري المناسب"[11]، وتتم المعالجة العلمية في الإخراج الصحفي إما بصورة مباشرة أو غير مباشرة أو قد تتم من خلال علاقته (بالطباعة أومن خلال المعالجة الفوتوغرافية والمونتاج الورقي أو الفلمي للصفحات وباستخدام المعالجات الرقمية) وسيتم توضيح ذلك كالآتي:-

أ - **المعالجة الطباعية للفنون الصحفية:** ويقصد بها استخدام العناصر التيبوغرافية في بناء المضمون والتي تسهم في دعم المضمون وزيادة إيضاحه، ومن أهم العناصر التيبوغرافية المستخدمة في إخراج الفنون الصحفية، الصور بأنواعها

والعناوين والألوان[12]، ومن المهم أن تتفق المعالجة العلمية للإخراج مع أهمية الصحيفة، ويعد الإخراج الصحفي من أكثر مكونات أو جوانب الفن الصحفي تطورا وتغييرا بحسب العوامل والمتغيرات التكنلوجية والصحفية والاجتماعية والنفسية والفسيولوجية والاقتصادية والجمالية، فالإخراج الصحفي لم يعد شكلا أو وظيفة فحسب بل أصبح عملية جمالية ووظيفية وتحتاج إلى مخرج مؤهل مدرب فنيا وصحفيا وتكنلوجيا، فالإخراج يعد العمود الفقري في الصحافة الحديثة[13].

ب ـ **المعالجة الفوتوغرافية والمونتاج الورقي أو الفلمي للصفحات**: في ظل هذه المعالجة يلاحظ العيوب الفنية التي تؤثر سلبا على وضوح المضمون بعد النشر رغم تجنب معظمها والتي كانت شائعة الحدوث قبل اعتماد الانتاج الإلكتروني.

ج ـ **استخدام المعالجات الرقمية**: تتيح التغلب على العيوب الفنية بسهوله وسرعة ويسر لامتلاكها الإمكانات المذهلة[14] كالقدرة على استلام وتعديل وتغيير وتبديل وتوضيح وتغييب وتوليد ونقل وإنشاء ومعالجة المحتوى وفق أساليب متنوعة[15]، من خلال قيامها بسلسلة معالجات ابتداءً من استرجاع المعلومات وتحليلها ونشرها[16]، ولكل محرر طريقة في التعامل مع الحاسوب بحسب المزاج والوقت والمادة والأدوات المستخدمة، ومن أدوات التحرير التي يحتاجها المحرر الصحفي في الصحافة الإلكترونية (الفضاء، المشاهدة، الألوان، الصوت، الأيقونات، قيم النص)[17].

2. المعالجة الصحفية وفقا للسياسة التحريرية:

وتتم هذه العملية وفقا للآتي:

أ ـ **المعالجة الصحفية حسب المصادر الصحفية:** تتعدد المصادر منها صانعة للخبر وناقلة للخبر وذاتية وخارجية وأرشيفية وحية[18]، ومصادر رئيسية كالوثائق القانونية والشركات والأعمال والاحصاءات الحيوية ومستندات حكومية أو تعليمية ومراكز البحوث[19]، وهناك أيضا مصادر علنية ومجهولة[20]، إذن لكل صحيفة مصادرها الخاصة من صحفيين ومحررين وكتاب ومندوبين ومراسلين الذين يمثلون جهازها التحريري والذين يتعاملون ويعالجون القضايا المطروحة حسب تخصصاتهم ويقدمون التقارير والتحليلات الإخبارية التي تناسب السياسة التحريرية للصحيفة وأيدولوجيتها والتي تنفرد بها الجرائد لإبراز شخصيتها ولإظهار تميزها وتفوقها على الجرائد الأخرى[21].

ب ـ **المعالجة الصحفية حسب الفنون الصحفية:** تختلف المعالجة للفنون الصحفية من صحيفة إلى أخرى، وتتعدد الفنون الصحفية منها الخبر والمقال والتحقيق والحديث والتقرير فهناك عدة فروقات واختلافات بين الجرائد في معالجتها لتلك

الفنون متمثلة من زوايا الحجم والطابع والسياسة والمساحة المحددة للمادة التحريرية او التصويرية أو التسويقية واختلاف اللغة والأساليب وما يتصل بعناصر الإخراج والطباعة لذلك فإن الفنون والأشكال الصحفية هي قاسم مشترك في كل الجرائد والمجلات لكن تختلف في طريقة العرض[22]، ولغة المحرر وطريقة صياغته وأسلوبه[23].

ج - **المعالجة الصحفية حسب الأطر المتبعة:** تتم المعالجة الصحفية للأطر بواسطة المخرج وفق عملية الإخراج الصحفي حيث يعمل على معالجة وترتيب الأطر داخل الصفحة وإعداد تصاميم جيدة واستخدام أحجام أكبر من الحروف للمواد الواقعة بداخله لما للإطارات من أهمية في إبراز الوحدات الطباعية وأن ما بداخل الإطار يلقي أهمية خاصة من القراء لارتباطها بالأنباء والبيانات المهمة والمتجددة[24]، وتعتبر الإطارات التي تحيط في بعض الأخبار من العناصر التيبوغرافية التي تعطي أهمية خاصة للموضوع، والتي تتفق مع طبيعة هذه الإطارات[25].

ثانيا: المعالجة الصحفية: السمات:

تمتاز المعالجة الصحفية بعدة سمات رئيسة ترتبط بها، ويفترض أن تتحلى بها من خلال عملية المعالجة للأحداث أو القضايا والأزمات وهي:

1. **سمة الموضوعية والحياد**: هي خيار استراتيجي ينشد الصحفيون إليه بغرض الدفاع عن أخبارهم ضد النقاد[26]، ويقصد بالموضوعية في العمل الأخباري هي "التجرد والبعد عن الميل والهوى في انتقاء وعرض القصص الإخبارية وإعطاء صورة متوازنة ومتكاملة عن الحقيقة بلا إهدار أو تشويه فهذا يؤدي لانتفاء الموضوعية"[27].

2. **التوازن:** هو إحدى المسؤوليات أو الصفات التي على الصحفي الموضوعي امتلاكها وتقترن المعالجة المتوازنة بالموضوعية من حيث معالجتها للأحداث، كما وتعد طريقة التوازن التحريري التي تعتمد عليها المطبوعات المحافظة التي تريد أن تؤكد حيادها واستقلالها بالعمل فتعمل على معالجة النص الخبري وكل ما يتجمع به من أخبار ومعلومات بكل حيادية وتوازن وموضوعية[28].

3. **الدقة وعدم الانحياز:** تعد من أساسيات الصحافة التي تستخدمها الجرائد في معالجتها للأحداث للحصول على ثقة الجمهور في الصحيفة، وعلى الجرائد أن تحترس من عدم الدقة في الأخبار أو الإهمال أو الانحياز أو التشويه وأن تعترف بأخطائها المهمة وتصحيحها بسرعة وبطريقة بارزة وبكل توازن وموضوعية ودقة[29].

4. المهنية: هي أحد المعايير التي على الصحفي الالتزام بها ومكملة لمعايير الدقة والموضوعية والحياد والتوازن وتعد من إخلاقيات المهنة وشرط من شروط العمل الاحترافي التي على الصحفي امتلاكها، وإذا غابت المعايير المهنية ستخضع الصحافة للمزاجية والأهواء الشخصية [30].

5. الصدق والأمانة والنزاهة: يعتبر الصدق والأمانة أحد أبرز المعايير التي يجب توفرها في المعلومة المرسلة للمتلقي فأمانة المعلومة من أولويات حارس البوابة والوسيلة الإعلامية تجاه الجمهور فهي تعكس مصداقية الإعلام وتعكس مدى احترام الإعلام عقل الجمهور[31].

ثالثا: المعالجة الصحفية: الأنواع:

هناك أنواع عديدة من المعالجات وهي كالآتي:

1. **المعالجة السطحية:** أي أنها غير متعمقة ومؤقته تنتهي بانتهاء الحدث وهي معالجة مبتورة [32].
2. **المعالجة المتعمقة:** تتسم بالعمق والشمول والمتابعة الدقيقة والوضوح والاتساق وتهدف إلى تكوين وعي عميق بالقضايا المطروحة من خلال المعرفة العلمية السليمة لمعطياتها [33].
3. **المعالجة المحايدة(الموضوعية):** في هذ النوع من المعالجة يقدم الصحفي الحقائق فقط أي يقدم القصص الإخبارية بموضوعية خالية من العنصر الذاتي الشخصي والتحيز ويعرض الحقائق الأساسية والمعلومات المتعلقة بالموضوع من دون تدخل رأي ودون مزج الوقائع بوجهات النظر[34].
4. **المعالجة المتحيزة:** في هذه المعالجة يركز الصحفي في معالجته للقضايا أو الأحداث على جانب معين من الخبر وقد يحذف بعض الوقائع أو يبالغ في بعضها وقد يخلط وقائع الخبر برأيه الشخصي فهذه المعالجة تعمل على تشويه الخبر وتلوينه[35].
5. **المعالجة الدعائية:** تعد المعالجة الدعائية إحدى الطرق التي تستخدمها الصحافة الدعائية أو البروباجندا لمعالجة القضايا أو الأحداث بصورة مشوهة أو أحادية الجانب لمساعدة أو إلحاق الضرر بشخص أو مجموعة أو جماعة أو حزب أو دولة أو النزاع أو الكراهية[36].

6. **المعالجة النقدية:** يستخدم هذا النوع من المعالجات الجرائد الجماهيرية وبعض القنوات التلفزيونية في معالجتها النقدية للخبر السياسي أو للقضايا التي تتضمن صراعات دولية حساسة أو القضايا المرتبطة باقتصاد السوق والمندمجة بالعولمة الاقتصادية[37].

المبحث الثالث: الدراسة التحليلية

اولا: تحليل مضمون (ماذا قيل؟)

1. **فئة أنواع المعالجة التي استخدمت في المضمون الصحفي:**

جدول(1): يبين الفئات الفرعية لأنواع المعالجات التي استخدمتها جريدة الزمان في مضمونها الصحفي

ت	الفئات	التكرارات	%	المرتبة
1	معالجة سطحية	414	23,53	الاولى
2	معالجة تحريضية	315	17,90	الثانية
3	معالجة متحيزة	309	17,56	الثالثة
4	معالجة انتقادية	300	17,05	الرابعة
5	معالجة تسويقية	266	15,12	الخامسة
6	معالجة محايدة	155	8,81	السادسة
المجموع		1759	%100	

يتضح من الجدول (1) الذي يبين الفئات التي تخص أنواع المعالجات التي استخدمتها جريدة الزمان والتي تم تأكيدها في المضمون الصحفي للموضوعات، وعن طريق تحليل المضمون لها أن الفئة التي تخص (معالجة سطحية) جاءت بالمرتبة الأولى بتكرارات بلغت (414) تكرار وبنسبة (23,53%)، وذلك مما يدل على أن جريدة الزمان استخدمت هذا النوع في معالجتها للمادة الاقتصادية في مضمونها الصحفي بطريقة تصف الظاهر (الشكل الخارجي أي القشور فقط) من الموضوعات الاقتصادية، لذا استخدمت الجريدة هذه المعالجة لكونها لا تتعمق بجوهر الموضوع لتوضح الآراء السطحية أو المعلومات المبسطة السهلة لكسب الجمهور المتلقي بأقصر وأبسط الطرق، وبينما فئة (معالجة تحريضية) جاءت بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات وصل (315) تكرار وبنسبة (17,90%)، وذلك مما يدل على أن جريدة الزمان استخدمت هذا النوع في معالجتها

للموضوعات الاقتصادية لنقل الأخبار والمعلومات والقرارات والتعليقات وكل ما يتعلق بالنشاط الاقتصادي لتعريف الجهات المعنية بالإخفاقات التي تحدث فيها، ولتدل بها على مواطَن الخلل في إدارتها للشأن الاقتصادي، لذا استخدمتها الجريدة لتوجه الحكومة بكل ما سبق ذكره لتتمكن من تصحيح سياستها الاقتصادية في القطاعات الاقتصادية، وبعدها جاءت فئة (معالجة متحيزة) في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات وصل إلى (309) تكرار وبنسبة (17,56%)، وكذلك أن جريدة الزمان استخدمت هذا النوع في معالجتها للموضوعات الاقتصادية لمساندة وجهة نظر معينة لموضوع اقتصادي معين والانحياز له لعدم قبول الجريدة بصحة الإدعاءات الموجه إليه، لذا استخدمته الجريدة، كونه لا يلائم أفكارها وسياستها الإعلامية، جاءت بعدها فئة (معالجة انتقادية) في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات وصل إلى (300) تكرار وبنسبة (17,05%)، ويدل ذلك على أن جريدة الزمان استخدمت هذا النوع في معالجتها للمادة الصحفية للموضوعات الاقتصادية لإبراز النقص في الجانب الاقتصادي وذلك لإحصاء العيوب التي مسته في ظل جائحة كورونا، لذا استخدمته الجريدة لتوضح سوء الإدارة للواقع الاقتصادي وبطريقة انتقادية وبالاستعانة بخبراء الاقتصاد وذلك في معالجتها للمادة الاقتصادية لتوجيه الجهات المعنية ودفعهم لمعالجة ذلك الواقع، أما فئة (معالجة تسويقية) فقد جاءت في المرتبة الخامسة وبعدد تكرارات وصلت إلى (266) تكرار وبنسبة (15,12%) وأيضا استخدمت جريدة الزمان هذا النوع في معالجتها للمساهمة في تسويق الأفكار والبرامج التي تخص المادة الصحفية للموضوعات الاقتصادية، لذا اهتمت بها الجريدة كونها أداة ووسيلة مهمة تستعين بها في معالجة الموضوعات الاقتصادية كونها تمثل نقطة محورية في حركة هذه الفئة ومنعطفا مهما في مسيرتها، لذا استخدمتها الجريدة لتحقيق الأهداف الخاصة بالشأن الاقتصادي كزيادة تداول رؤوس الأموال لتحقيق الايرادات لرفع اقتصاد البلد والنهوض به، وأخيرا جاءت فئة (معالجة محايدة) في المرتبة السادسة وبعدد تكرارات (155) تكرار وبنسبة (8,81%) وأخيرا استخدمت جريدة الزمان هذا النوع في معالجتها للمادة الاقتصادية أثناء جائحة كورونا لتساهم في بناء سمعة طيبة للصحيفة، ولذا استخدمها الجريدة في معالجة مادتها الإخبارية لجذب الجمهور المستهدف لها من خلال تقديمها للأخبار الموثوقة والمحايدة لهم .. تبين مما سبق اعتماد الجريدة في معالجتها للمادة الصحفية على الفئات الثلاثة الأولى أكثر من الفئات التي تلتها ويعود السبب في ذلك إلى اختلاف الاختيار والتفضيل بنوع المعالجة المستخدم وبما يخدم دوافع سياستها التحريرية وشروطها في المعالجة.

2. فئة أساليب المعالجة:

جدول(2): يبين الفئات الفرعية الخاصة بأساليب المعالجة التي استخدمتها جريدة الزمان في المعالجة الصحفية

ت	الفئات	التكرارات	%	المرتبة
1	عرض معلومات	490	31,15	الاولى
2	تقديم الحقائق	485	30,83	الثانية
3	التوجيه والإرشاد	345	21,93	الثالثة
4	التحليل والتفسير	102	6,48	الرابعة
5	تضخيم وتهويل	93	5,91	الخامسة
6	متنوع	58	3,68	السادسة
المجموع		1573	%100	

يتضح من الجدول (2) الذي يبين الفئات التي تخص أساليب المعالجة التي استخدمتها جريدة الزمان في معالجتها للأزمة الاقتصادية، وعن طريق تحليل المضمون لها تبين أن الفئة التي تخص(عرض معلومات) جاءت بالمرتبة الأولى وبتكرارات بلغت (490) تكرار وبنسبة (31,15%) وذلك مما يدل على أن جريدة الزمان قد استخدمت هذا الأسلوب بمعالجتها للأزمة الاقتصادية بعد أن تابعت المعلومات الإخبارية للشأن الاقتصادي وجمعتها وقدمتها بأطر ناجحة لإبرازها، لذا استخدمت الجريدة هذا الأسلوب لإبراز مادتها الصحفية من خلاله لفتح باب النقاش للموضوعات الاقتصادية التي تمت معالجتها، وأما فئة (تقديم الحقائق) فقد حلت بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات وصل إلى (485) تكرار وبنسبة (30,83%) وذلك مما يدل على أن جريدة الزمان قد استخدمت هذا الأسلوب بمعالجتها للأزمة الاقتصادية لأنها تعد من المعايير المهمة التي تلتزم بها الجريدة لتقديم الواقع على حقيقته، لذا استخدمته الجريدة لتقدم حقيقة الأحداث كما هي عند وقوعها في مسرحها بموضوعية وحياد ودون تحيز أو ذاتية في خطابها الصحفي وذلك لجذب الجمهور المتلقي لها ولتعزيز اهتمامهم بها، بينما جاءت فئة (التوجيه والإرشاد) بالمرتبة الثالثة بعدد تكرارات وصل إلى (345) تكرار وبنسبة (21,93%) وكذلك استخدمت جريدة الزمان هذا الأسلوب بمعالجة الأزمة الاقتصادية لبيان دورها في التوعية والتوجيه والتثقيف بمصداقية وموضوعية، لذا استخدمته في تقديم المادة الصحفية للموضوعات الاقتصادية بصيغة إخبارية كاشفة للواقع لتحقق من خلالها الرؤية الواضحة عن ذلك الواقع ولدفع الجهات المعنية لتصحيحه، وكذلك جاءت فئة (التحليل والتفسير) في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات وصل إلى (102) تكرار وبنسبة (6,48%)

وذلك مما يدل على أن جريدة الزمان قد استخدمت هذا الأسلوب بمعالجتها للأزمة الاقتصادية لتحليل وتفسير القضايا والأحداث الاقتصادية ولأن هذا الأسلوب يتميز بالدقة والوضوح، لذا استخدمته الجريدة لتمكن المتلقي على فهم الأزمة الاقتصادية التي تتناولها من خلال مادتها الصحفية وذلك لمعرفة معظم التفاصيل وكل ما يتعلق بها لخلق توقع مستقبلي عن واقع الاقتصاد من خلال رؤى الخبراء للمستقبل الاقتصادي في العراق والذي تم ذكره في مادتها الصحفي، وأما فئة (تضخيم وتهويل) جاءت بالمرتبة الخامسة بعدد تكرارات وصل إلى (93) تكرار وبنسبة (5,91%) وكذلك استخدمت جريدة الزمان هذا الأسلوب بمعالجتها للأزمة الاقتصادية كسلاح لضرب من يسوق الخوف في نفوس المواطنين أثناء الجائحة وخاصة تلك التي تمس وضعه المعيشي، لذا استخدمته الجريدة في المعالجة لتوضح مدى الجشع والطمع في نفوس الجهات التي تروج لذلك الخوف، وأخيرا جاءت فئة (متنوع) بالمرتبة السادسة وبعدد تكرارات وصل إلى (58) تكرار وبنسبة (3,68%) واستخدمت جريدة الزمان هذا الأسلوب بمعالجتها للأزمة الاقتصادية لتقدم معلومات واسعة وعميقة عن الأزمة الاقتصادية ولتوجه عن طريقها الجهات التي تعنى بالشأن الاقتصادي .. مما تقدم نلاحظ أن الجريدة ركزت على أساليب المعالجة في الفئات الثلاثة الأولى ولم تولِ اهتماما كافٍ للفئات التي تلتها من الفئة الرابعة فما دون وهذا يفسر أن الجريدة تعرض الموضوعات الاقتصادية بأساليب تتفق مع سياستها التحريرية وبما يتماشى مع غايتها ومصالحها وتوجهاتها.

3. فئة مصدر المادة الإعلامية:

جدول(3): يبين الفئات الفرعية لمصدر المادة الصحفية التي استخدمتها جريدة الزمان

ت	الفئات	التكرارات	%	المرتبة
1	كاتب صحفي	913	57,89	الاولى
2	مجهولة المصدر	421	26,69	الثانية
3	صحف دولية	123	7,79	الثالثة
4	مراسل صحفي	40	2,53	الرابعة
5	تصريحات	39	2,47	الخامسة
6	وكالات انباء	24	1,52	السادسة
7	تقارير دولية	14	0,88	السابعة
8	شبكة الانترنت	-	-	-
9	قناة فضائية	-	-	-
10	مندوب صحفي	-	-	-
11	خبراء	-	-	-
المجموع		1577	%100	

يتضح من الجدول (3) الذي يبين الفئات التي تخص مصدر المادة الإعلامية التي استقت منها جريدة الزمان معلوماتها في مضمونها الصحفي، وعن طريق تحليل المضمون لهذه الفئات تبين أن فئة (كاتب صحفي) جاءت بالمرتبة الأولى بتكرارات بلغت (913) تكرار وبنسبة (57,89%) وذلك يدل على أن جريدة الزمان اعتمدت بشكل رئيسي على هذه الفئة للحصول على المعلومات اللازمة لموضوعات الأزمة الاقتصادية لتغذية مادتها الصحفية وتقديمها للرأي العام، ولجمع المادة الصحفية الناجمة عن جائحة كورونا لأعداد الأخبار والمقالات والتقارير وباقي الفنون الصحفية عن الأحداث الجارية للتعريف بالواقع الاقتصادي في ظل الجائحة، أما فئة (مجهولة المصدر) فقد حلت بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات وصل إلى (421) تكرار وبنسبة (26,69%) وذلك يدل على أن جريدة الزمان اعتمدت أيضا على هذه الفئة للحصول على المعلومة كونها الطريقة الوحيدة التي توفر معلومات مهمة وسرية لشخصيات مهمة ومؤثرة لا ترغب بالإفصاح عن هويتها، لذا استخدمتها الجريدة بشكل مكثف لتزويد مادتها الصحفية بأهم المعلومات المتعلقة بالأزمة الاقتصادية وتقديمها للجمهور المتلقي، بينما جاءت فئة (صحف دولية) في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات وصل إلى (123) تكرار وبنسبة (7,79%) حيث اعتمدت جريدة الزمان على هذه الفئة للحصول على المعلومة ولتوفير مضامين اقتصادية متنوعة تساعد الجريدة في رفد مادتها الصحفية بالمعلومات المهمة كونها تصدر من خارج حدود الدول وتحتوي على جهاز ضخم من مراسلين ومندوبين والذي يمكنها من الحصول على آخر المستجدات والأحداث العالمية وتطوراتها، لذا استعانت بها الجريدة في معالجتها للأزمة الاقتصادية الناجمة عن كورنا لمعرفة ما يدور في العالم من أحداث اقتصادية لتوجه ذلك في مضمونها الصحفي الذي تقدمه، وأما فئة (مراسل صحفي) فقد جاءت بالمرتبة الرابعة بمجموع تكرارات وصل إلى (40) تكرار وبنسبة (2,53%) وذلك يدل على أن جريدة الزمان اعتمدت أيضا على هذه الفئة كونها تساهم في الحصول على المعلومة من صحف ومجلات ووسائل إعلام أخرى غالبا ما تكون بعيدة للغاية وتكون حاضرة للمشهد، لذا اعتمدت الجريدة عليها في جمع مادتها الصحفية والبحث عن المعلومات الخاصة التي تحصل عليها بجهودها الذاتية لتساعدها بصياغة مضمونها الصحفي وتقديمه للجمهور، بينما جاءت فئة (تصريحات) في المرتبة الخامسة بعدد تكرارات وصل إلى (39) تكرار وبنسبة (2,47%) وذلك يدل على أن جريدة الزمان كذلك اعتمدت على هذا المصدر للحصول على المعلومات المهمة للأزمة الاقتصادية والتي تكون محل اهتمام عامة الناس، لذا استخدمت الجريدة هذا المصدر كمصدر رئيسي رسمي موثوق به لأنه يبتعد فيها عن ذكر التفاصيل كونها معلومات محددة ومختصرة، وكذلك الفئة (وكالات أنباء) فقد جاءت بالمرتبة السادسة بعدد تكرارات وصل إلى (24) تكرار وبنسبة (1,52%) وذلك يدل على أن جريدة الزمان اعتمدت على هذا المصدر أيضا للحصول على المعلومات للأزمة الاقتصادية وأثرت به بنسبة قليلة كونها مؤسسات خاصة أو تعاونية أو حكومية تعمل على جمع الأخبار والمعلومات من مختلف أنحاء العالم، لذا استعانت بها الجريدة كمصدر لإمداد مادتها الصحفية بالمعلومات اللازمة عن الأزمة الاقتصادية الناجمة عن كورونا، وبينما جاءت فئة (تقارير دولية) في المرتبة السابعة

بعدد تكرارات وصل إلى (14) تكرار وبنسبة (0,88%) وهو ما يعني أن جريدة الزمان أرادت من هذه الفئة الحصول على معلومات عن الأزمة مفصلة ودقيقة وبعيدة عن التحيز، لدعم مادتها الصحفية، وكذلك جاءت الفئات (شبكة الأنترنت، قناة فضائية، مندوب صحفي) في المراتب الأخيرة وبدون تكرارات ونسب تذكر، وهو ما يؤشر ضعف شديد من الجريدة في الاعتماد على هذه المصادر .. ومما تقدم نلاحظ أن جريدة الزمان ركزت على المصادر الثلاثة الأولى وضعف اهتمامها بمصادر الفئات التي احتلت من المرتبة الرابعة إلى المرتبة الحادي عشر، ويعود ذلك حسب تفضيلاتها في اختيار المصادر التي تغطي الموضوعات بانتظام وتحقق السبق الصحفي.

ثانيا: تحليل مضمون (كيف قيل؟)

1. فئة الفنون الصحفية:

جدول(4): يبين الفئات الفرعية للفنون الصحفية التي استخدمتها جريدة الزمان

ت	الفئات	التكرارات	%	المرتبة
1	تحقيق صحفي	544	36,21	الاولى
2	خبر صحفي	348	23,17	الثانية
3	تقرير صحفي	275	18,30	الثالثة
4	عمود صحفي	187	12,45	الرابعة
5	حديث صحفي	82	5,46	الخامسة
6	مقال صحفي	66	4,39	السادسة
المجموع		1502	%100	

يتضح من الجدول (4) الذي يبين الفئات التي تخص الفنون الصحفية والأنواع التي استخدمتها جريدة الزمان للمادة الصحفية التي تتناول الأزمة الاقتصادية، وعن طريق تحليل المضمون لهذه الفئات تبين أن الفئة التي تخص (تحقيق صحفي) جاءت بالمرتبة الأولى بتكرارات بلغت (544) تكرار وبنسبة (36,21%)، وذلك مما يدل على أن جريدة الزمان في تقديمها للمادة الصحفية التي تتناول موضوعات الأزمة الاقتصادية وعن طريق هذا الفن ناقشت القضايا المهمة والمتعددة الجوانب للأزمة الاقتصادية، لذا اعتمدت الجريدة عليه في تقديمها للمادة الصحفية لتكشف جوانب القصور وسوء الإدارة التي تسببت بالأزمة ولأن مهمته الكشف عن الخلل الفني أو المهني أو الوظيفي لذلك اعتمدت عليه في تقديمها للمادة الصحفية، وأما فئة (خبر

صحفي) فقد حلت بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات وصل إلى (348) تكرار بنسبة (23,17%) وذلك مما يدل على أن جريدة الزمان اعتمدت عليه في تقديمها للمادة الصحفية للموضوعات التي تتناول الأزمة الاقتصادية وذلك لنقل المعلومات حول وقائع ملموسة أو أحداث معينة تخص الأزمة الاقتصادية، وكونه يوفر سرعة نقل المعلومات ذات الواقع المقنع، بينما جاءت فئة (تقرير صحفي) في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات وصل إلى (275) تكرار وبنسبة (18,30%) وهو ما يدل على أن جريدة الزمان اعتمدت هذا الفن في تقديمها للمادة الصحفية والتي تناولت الأزمة الاقتصادية كونه يقدم مجموعة من المعارف والمعلومات حول الوقائع والأحداث في أثناء سيرها وحركتها الديناميكية وبالتفصيل الكامل، لذا اعتبرته الجريدة أداة مهمة تعبر من خلاله كل ما يخص الأحداث اليومية الجارية كونه من الفنون الصحفية التي لا تستغني عنه الجريدة عند معالجتها للموضوعات التي تخص الأزمة الاقتصادية، أما فئة (عمود صحفي) فقد حلت في المرتبة الرابعة بمجموع تكرارات وصل إلى (187) تكرار وبنسبة (12,45%) وذلك مما يدل على أن جريدة الزمان اعتمدت عليه في تقديمها للمادة الصحفية والتي تناولت موضوعات الأزمة الاقتصادية لشرح الأحداث التي تخص القضايا المهمة والبارزة والمرتبطة بالأزمة الاقتصادية لتوضيحها وتفسيرها، لذا استخدمته الجريدة لتعبر من خلاله عن رؤيتها حول الأزمة الاقتصادية الناجمة عن كورونا وأما فئة (حديث صحفي) فقد جاءت بالمرتبة الخامسة بعدد تكرارات وصل إلى (82) تكرار وبنسبة (5,46%), وذلك مما يدل أن جريدة الزمان اعتمدت عليه في تقديمها للمادة الصحفية كونه فن يقوم على الحوار بين صحفي وشخصية من الشخصيات للحصول على المعلومات ولطرح قضايا اقتصادية متنوعة تثير الجدل بين الشرائح الجماهيرية، لذا استخدمتها الجريدة لشرح وجهة نظر معينة اتجاه الموضوعات الاقتصادية التي تتناولها، وحلت فئة (مقال صحفي) بالمرتبة السادسة والأخيرة بعدد تكرارات وصل إلى (66) تكرار وبنسبة (4,39%) حيث اعتمدت على هذا الفن في تقديم المادة الصحفية والتي تتناول الأزمة الاقتصادية لأنها الأداة التي عبرت عن طريقها الجريدة وبشكل مباشر عن آرائها في الأحداث الاقتصادية اليومية الجارية للكشف عن أبعادها ودلالاتها، ولتشرح وتفسر كل ما يدور حول الأزمة الاقتصادية الناجمة عن كورونا .. نلاحظ من نتائج التحليل لفئات الجدول أعلاه أن جريدة الزمان أشرت وجود ضعف في الاهتمام للفئات من الرابعة إلى السادسة ويعود ذلك إلى اختلاف تفضيلات سياستها التحريرية في اختيار الفنون الصحفية وبما يلائم ويناسب شكل الموضوع المقدم.

2. **فئة موقع المادة الصحفية:**

جدول(5): يبين الفئات الفرعية لموقع المادة الصحفية التي استخدمتها جريدة الزمان في المعالجة

ت	الفئات	التكرارات	%	المرتبة
1	الصفحة الاولى	468	30	الاولى
2	الصفحات الداخلية	449	28,78	الثانية
3	الصفحة الثانية	342	21,92	الثالثة
4	الصفحة الثالثة	228	14,61	الرابعة
5	الصفحة الاخيرة	73	4,67	الخامسة
المجموع		1560	%100	

يتضح من جدول (5) الذي يبين الفئات التي تخص موقع المادة الصحفية التي استخدمتها جريدة الزمان في مضمونها الصحفي، وعن طريق تحليل المضمون لهذه الفئات تبين أن فئة (الصفحة الأولى) قد تصدرت جميع الفئات وجاءت بالمرتبة الأولى بتكرارات بلغت (468) تكرار وبنسبة (30%) وذلك مما يدل على أن جريدة الزمان ركزت بشكل واضح في تقديم مادتها الصحفية للأزمة الاقتصادية في الصفحات الأولى، أما فئة (الصفحات الداخلية) فقد حلت بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات وصل إلى (449) تكرار وبنسبة (28,78%) بينما تلتها فئة (الصفحة الثانية) بالمرتبة الثالثة بعدد تكرارات وصل إلى (342) تكرار وبنسبة (21,9%) وبينما فئة (الصفحة الثالثة) فقد جاءت بالمرتبة الرابعة بعدد تكرارات وصل إلى (228) تكرار وبنسبة (14,61%) وأخيرا جاءت فئة (الصفحة الأخيرة) بمجموع تكرارات وصل إلى (73) تكرار وبنسبة (4,67%) .. وكل ذلك وضحَ أن جريدة الزمان كانت تتبع اليات تصميم خاصة في توزيع المواد الصحفية ونشرها في صفحاتها المختلفة.

3. فئة عناصر الإبراز التيبوغرافي: وتشمل (العناوين والصور والألوان):

أ ـ فئة العنوان:

جدول(6): يبين الفئات الخاصة بالعناوين التي استخدمتها جريدة الزمان في المعالجة

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	%	المرتبة
1	العناوين الرئيسية	1187	61,82	الاولى
2	العناوين التمهيدية	491	25,57	الثانية
3	العناوين الثابتة	163	8,48	الثالثة
4	العناوين الفرعية	65	3,38	الرابعة
5	العناوين الثانوية	14	0,72	الخامسة
المجموع		1920	%100	

يتضح من جدول (6) الذي يبين الفئات التي تخص أنواع العناوين التي قدمتها واستخدمتها جريدة الزمان في مضمونها الصحفي، وعن طريق تحليل المضمون لهذه العناوين التي ظهرت لهذه الفئات أن فئة (العناوين الرئيسية) قد تصدرت جميع الفئات وجاءت بالمرتبة الأولى بتكرارات بلغت (1187) تكرار وبنسبة (61,82%) وذلك يدل على أن جريدة الزمان اهتمت في إظهار وإبراز العناوين الرئيسية لأنه يعبر عن فكرة الموضوع الرئيسي، لذا استخدمته الجريدة للتعبير عن الفكرة الرئيسية للموضوعات الاقتصادية التي قدمتها، أما فئة (العناوين التمهيدية) فقد حلت بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات وصل إلى (491) تكرار وبنسبة (25,57%) وذلك مما يدل على أن جريدة الزمان استخدمت هذا النوع من العناوين لتهيئة ذهن القارئ أو المشاهد للموضوع الذي سوف يقرأه، لذا استخدمته الجريدة في تقديم مادتها الصحفية للموضوعات الاقتصادية، بينما جاءت فئة (العناوين الثابتة) بالمرتبة الثالثة بعدد تكرارات وصل إلى (163) تكرار وبنسبة (8,48%)، وذلك مما يدل على أن جريدة الزمان استخدمت هذا النوع من العناوين لتخصيصه للأعمدة والأبواب الثابتة الموجودة على صفحاتها، أما فئة (العناوين الفرعية) فقد جاءت بالمرتبة الرابعة بعدد تكرارات وصل إلى (65) تكرار وبنسبة (3,38%) وذلك مما يدل على أن جريدة الزمان استخدمت هذا النوع من العناوين في مادتها الصحفية لتهيئة ذهن المتلقي للفقرة التالية كونه يأتي من مختلف فقرات النص الصحفي، وأخيرا جاءت فئة (العناوين الثانوية) في المرتبة الخامسة بمجموع تكرارات وصل إلى (14) تكرار وبنسبة (0,72%) واستخدمت جريدة الزمان هذا النوع من العناوين لإضافة المزيد من التفاصيل، في المادة الصحفية للموضوعات

الاقتصادية لتوضح تفاصيل الأزمة الاقتصادية الناجمة عن كورونا .. وكل ما سبق كشف عن وجود اختلاف في اختيار عناوين المادة الصحفية لجريدة الزمان حيث اعتمدت على عناوين الفئات الثلاثة الأولى وقل اهتمامها في عناوين الفئتين التي تلتها ويعود ذلك إلى اختلاف تفضيلات سياستها التحريرية في العناوين المختارة وبما يناسب شكل ومضمون المادة الصحفية.

ب ـ فئة الصور الصحفية:

جدول(7): يبين الفئات الفرعية للصور الصحفية التي استخدمتها جريدة الزمان في المعالجة

ت	الفئات	التكرارات	%	المرتبة
1	الصور الشخصية	430	53,15	الاولى
2	الصورة الوصفية	218	26,94	الثانية
3	الصورة المعبرة	107	13,22	الثالثة
4	الصورة الرقيب	46	5,68	الرابعة
5	الكاريكاتير	5	0,61	الخامسة
6	الصورة النقدية	3	0,37	السادسة
المجموع		809	%100	

يتضح من جدول (7) الذي يبين الفئات التي تخص الصور الصحفية التي استخدمتها جريدة الزمان في المعالجة الصحفية، وعن طريق تحليل المضمون للصور الصحفية التي ظهرت لهذه الفئات تبين أن فئة (الصور الشخصية) قد تصدرت جميع الفئات وجاءت بالمرتبة الأولى بتكرارات بلغت (430) تكرار وبنسبة (53,15%) وذلك يدل على أن جريدة الزمان أكدت عليها بشكل واضح في تقديم مادتها الصحفية واستخدمتها الجريدة لإظهار الملامح الشخصية، لتوضح أن هذه الشخصية مهمة للمواضيع التي تعالجها والمرتبطة بها، أما فئة (الصورة الوصفية) فقد حلت بالمرتبة الثانية بعدد تكرارات وصل إلى (218) تكرار وبنسبة (26,94%)، وذلك مما يدل على أن جريدة الزمان استخدمت هذا النوع من الصور في معالجتها للمادة الصحفية لموضوعات الأزمة الاقتصادية لوصف مكان أو انسان لنقل الحقيقة من خلالها بالاستعانة بالمصور المحترف الذي يصور الملامح المادية والمعنوية فيها، لذا كان استخدامها لها لوصف الوقائع بصورة حية تنطق بحيوية وحركة لتنقل من خلالها معان كثيرة، ومن ثم جاءت فئة (الصورة المعبرة) بالمرتبة الثالثة بعدد تكرارات وصل إلى (107) تكرار وبنسبة (13,22%) وكذلك استخدمت جريدة الزمان هذا النوع من الصور في معالجتها للمادة الصحفية التي تعبر عن مختلف المعاني للحياة

والمؤثرة بالجمهور، لذا كان استخدامها لإثارة المشاعر تجاهها، وكذلك جاءت فئة (الصورة الرقيب) في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات وصل إلى (46) تكرار وبنسبة (5,68%) وذلك مما يدل على أن جريدة الزمان استخدمت هذا النوع في معالجة مادتها الصحفية بهدف توثيق المواضيع عن الفساد أو الرشوة وما إلى ذلك في القطاعات الاقتصادية لإثارة الرأي العام حوله لدفع الجهات المعنية إلى معالجة ذلك، لذا استخدمتها الجريدة في معالجتها للموضوعات الاقتصادية كونها ناتجة من العمل الرقابي التخصصي للصحيفة لمراقبة الحالات أو الأحداث لتعمق فهم ذلك الحدث لدى الجهات المعنية أو للرأي العام، أما فئة (الكاريكاتير) فقد حلت بالمرتبة الخامسة بعدد تكرارات وصل إلى (5) تكرار وبنسبة (0,61%) وأما فيما يخص استخدام جريدة الزمان لهذا النوع من الصور في معالجة مادتها الصحفية للموضوعات الاقتصادية لغرض التشخيص والاصلاح وذلك من خلال تقديم لغة تمكن الجمهور من فهمها والاستمتاع بها، لذا كان استخدامها بهدف التفاعل مع الواقع عبر الرسوم الكاريكاتيرية الساخرة لملامح شخص أو إنسان أو حيوان لتعبر من خلالها على مقاصد أو أهداف كونها وسيلة إعلامية تعالج بها الجريدة الموضوعات الاقتصادية بطريقة ساخرة وناقدة ولاذعة لتكشف من خلالها ردود أفعال المجتمع اتجاهها، وأخيرا جاءت فئة (الصورة النقدية) في المرتبة السادسة بمجموع تكرارات وصل إلى (3) تكرار وبنسبة (0,37%) وأخيرا استخدمت جريدة الزمان هذا النوع من الصور في معالجتها للمادة الصحفية لنقد قضية أو حدث اقتصادي لتشير من خلاله إلى السلبيات الموجودة في الموضوع بهدف دفع الجهات المعنية لمعالجتها، لذا استخدمتها الجريدة من خلال الاستعانة بمصورين نقادين ومحترفين ولديهم فهم بطبيعة عملهم لإبراز سلبية الواقع .. مما تقدم نلاحظ وجود اختلاف في اختيار جريدة الزمان للصور الصحفية فقد اهتمت في صور الفئات الثلاثة الأولى وقل اهتمامها لصور الفئتين الأخيرتين ويعود ذلك حسب تفضيلات سياستها التحريرية في الاختيار وبما يناسب معايير الاختيار لها.

ج ـ فئة الألوان:

جدول(8): يبين الفئات الفرعية للألوان التي استخدمتها جريدة الزمان في المعالجة الصحفية

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	%	المرتبة
1	الأسود	1249	73,64	الاولى
2	الرمادي	447	26,35	الثانية
3	الأزرق	-	-	-
4	الأحمر	-	-	-
5	الأبيض	-	-	-
6	أخضر	-	-	-
7	الرصاصي	-	-	-
المجموع		1696	%100	

يتضح من جدول (8) الذي يبين الفئات التي تخص الألوان التي استخدمتها جريدة الزمان في المعالجة الصحفية للمضمون، وعن طريق تحليل لهذه الفئات تبين أن فئة (اللون الأسود) قد تصدرت الفئات وجاءت بالمرتبة الأولى بتكرارات بلغت (1249) تكرار وبنسبة (73,64%) وذلك مما يدل على أن جريدة الزمان ركزت عليه في معالجتها للموضوعات الاقتصادية لأنه يدل على القوة والسيطرة والتحكم وهو مصدر لإظهار السلطة ويستخدمه من هو منضبط ومستقل وصاحب إرادة قوية، لذا استخدمته لتدل على أنها جريدة مستقلة وذات إرادة قوية، بينما جاءت فئة (اللون الرمادي) في المرتبة الثانية بعدد تكرارات وصلت إلى (447) تكرار وبنسبة (26,35%) وذلك مما يدل على أن جريدة الزمان ركزت عليه في معالجتها للموضوعات الاقتصادية لأنه يدل على لون رسمي ويتعلق بالانضباط ولون للحلول الوسطى، لذا استخدمته الجريدة لتعطي الحلول الوسطى بشأن الأزمة الاقتصادية ولتبين انضباط معالجتها، بينما لم تستخدم الفئات (اللون الأزرق، اللون الأحمر، اللون الأبيض، اللون الأخضر) وجاءت بدون تكرارات ونسبة تذكر .. في ضوء ما سبق نلاحظ اختلاف تفضيلات جريدة الزمان في اختيارها للألوان المستخدمة في عرض المادة الصحفية واهتمت الجريدة بألوان الفئات الثلاثة الأولى وقل اهتمامها بالفئات من الرابعة فما دون ويعود السبب في الاختيار حسب ذائقتها الفنية المتعلقة بسياستها التحريرية وبما يتلاءم معها.

الاستنتاجات:

1. احتلت المعالجة السطحية المرتبة الأولى في المضمون الصحفي للجريدة وهو ما يعني أن الجريدة ابتعدت عن التعمق في الموضوعات المتعلقة بالأزمة الاقتصادية لأنها كانت تريد كسب الجمهور بأقصر الطرق وأبسطها عن طريق عرض المعلومات البسيطة عن الأزمة والآراء السطحية التي تتناولها.

2. اعتمدت الزمان كثيرا على فن التحقيق الصحفي من بين باقي الفنون الصحفية الأخرى في تناول الأزمة الاقتصادية سعيا منها لكشف جوانب القصور وسوء الإدارة التي تسببت بالأزمة من أجل تعويض منافسة الصحف الضعيفة في مجال السبق الصحفي مع الإعلام الجديد ومخرجاته .

3. شكل اعتماد الزمان على مصدر (كاتب صحفي) في فئة مصدر المعلومة خللا واضحا في سياستها التحريرية؛ إذ كشف ذلك ضعفا في الاستعانة بالمندوبين والمراسلين في تناول موضوعات الأزمة الاقتصادية.

4. كشف اعتماد الزمان على أسلوب عرض المعلومات أنها كانت تهدف من وراء ذلك إبراز المعلومات التي تقدمها بشأن الأزمة الاقتصادية وجعلها مادة للنقاش المفتوح معززة هذا الأمر لإسناد هذا الأسلوب بأسلوب آخر لا يقل أهمية عنه هو أسلوب عرض الحقائق لتأكيد موضوعيتها وحيادتها الصحفية والمهنية.

5. ركزت الزمان في معالجتها الصحفية للأزمة الاقتصادية على عرضها في الصفحة الأولى بهدف إبرازها ووضعها في دائرة الاهتمام بالنسبة لقرائها وتأكيد مهنيتها في تناول كل الموضوعات والقضايا المتعلقة بالأزمة الاقتصادية التي سببتها جائحة كورونا.

6. كان اعتماد الزمان على عناصر الإبراز التيبوغرافي واضحا في تركيزها على العناوين الرئيسة والصور الشخصية واستخدام اللون الأسود في المعالجة الصحفية للأزمة الاقتصادية وهو ما يدل على انها كانت تبتغي من ذلك إبراز شخصيتها المهنية وقدرتها على تقديم مادة صحفية متميزة لقرائها.

قائمة المصادر والمراجع:

* الخبراء هم:

1. أ.د رائد حسين عباس / الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية / تخصص صحافة.
2. أ.د. فريد صالح فياض / جامعة تكريت / كلية الآداب – قسم الاعلام / تخصص صحافة.
3. أ.د حسين علي الفلاحي / الجامعة العراقية / كلية الاعلام / تخصص صحافة.
4. أ.د سحر خليفة سالم / الجامعة العراقية / كلية الاعلام / تخصص صحافة.
5. أ.د محسن عبود كشكول / الجامعة العراقية / كلية الاعلام / تخصص صحافة.

[1] احمد مختار عمر, معجم اللغة العربية المعاصرة, (القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، 2008)، ص1537.

[2] ناظم خالد الشمري, الاعلام الاقتصادي, (عمان: دار اسامة للنشر,2012), ص34.

[3] ايمن عبد الحليم نصار, اعداد البرامج الوثائقية, مراجعة محمد جاسم فلحي, (عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع,2007), ص106-107.

[4] شريف درويش اللبان, تكنلوجيا الاتصال: المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية, (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية, 2000), ص214-215.

[5] عبد العزيز شرف, الاساليب الفنية في التحرير الصحفي, (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر, 2000), ص55.

[6] عبد الجواد سعيد ربيع, فن الخبر الصحفي, (القاهرة: دار الفجر, 2005), ص16.

[7] عبد العزيز شرف, مرجع سابق , ص57.

[8] مها محمد حسين الملاح, معالجة المندوبين والمراسلين العرب للقضايا العربية, (القاهرة: المكتب العربي للمعارف, 2014) , ص20.

[9] عبد الجواد سعيد ربيع, مرجع سابق, ص17.

[10] عبد العزيز شرف, مرجع سابق, ص55-57.

[11] سمير احمد خليل, الاخراج الصحفي, (عمان: دار اسامة للنشر, 2015), ص16.

[12] عبد الملك بن عبد العزيز بن شلهوب, التحقيق الصحفي: اسسه اساليبه اتجاهاته الحديثة, (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية, 2004), ص215.

[13] محمود علم الدين, الاخراج الصحفي, (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع, 1989), ص4-6.

[14] سعيد الغريب النجار, تكنلوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية, (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية, 2000), ص286.

[15] حسن مظفر الرزو, الخطاب المعرفي الاسلامي معالجة رقمية, (لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية, 2014), ص117.

[16] المرجع نفسه, ص129.

[17] عبد الامير الفيصل، مدخل في صحافة الانترنت, (دولة الامارات: دار الكتاب الجامعي، 2014), ص145-146.

(18) حسني نصر وسناء عبد الرحمن, التحرير الصحفي في عصر المعلومات: الخبر الصحفي, (الامارات: دار الكتاب الجامعي, 2009), ص86.

(19) عبير سعد الدين, اخلاقيات الاعلام، (عمان: دار ومكتبة الكندي,2015), ص168-169.

(20) ياسين الزكري, دليل الصحافة الحساسة للنزاعات: دليل معرفي للصحفيين اليمنيين, (جمهورية اليمن: مركز الدراسات والاعلام الاقتصادي, 2019), ص61.

(21) مرعي مدكور, الصحافة الاخبارية, (القاهرة: دار الشروق,2002), ص57.

(22) محمود ادهم, الاسس الفنية للتحرير الصحفي العام, (القاهرة: بدون دار نشر, بدون سنة), ص67- 69.

(23) المرجع نفسه, ص11.

(24) فهد بن عبد العزيز بدر العسكر, الإخراج الصحفي: اهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة, (الرياض: مكتبة الملك فهد للنشر, 1998)، ص60.

(25) لؤي خليل, الاعلام الصحفي, (عمان: دار اسامة للنشر، 2014), ص179.

(26) ماكس ماكومز واخرون, الاخبار والراي العام: اثار الاعلام على الحياة المدنية, ترجمة محمد صفوت حسن احمد, (القاهرة: دار الفجر للنشروالتوزيع,2014), ص36.

(27) عبد الفتاح ابراهيم عبد النبي, سيسيولوجيا الخبر الصحفي: دراسة في انتقاء ونشر الاخبار, (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع, بدون سنة), ص66.

(28) خير الدين علي عويس وعطا حسن عبد الرحيم, الاعلام الرياضي، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، 1998), ص67.

(29) جون ل.هاتلج, اخلاقيات الصحافة, ترجمة عبد الرؤوف, (القاهرة: الدار العربية,1981), ص122.

(30) فريد مصطفى, تكنلوجيا الفن الصحفي, (عمان: دار اسامة 2009), ص27- 31.

(31) صالح مشارقة واخرون, اخلاقيات الاعلام: نموذج مساق للتدريس الجامعي, (فلسطين: مركز تطوير الاعلام- جامعة بيرزيت, 2017), ص36.

(32) اديب خضور, الاعلام والازمات, (عمان: دار الحامد , للنشر والتوزيع, 2014), ص72.

(33) المرجع نفسه, ص72.

(34) مشعل سلطان عبد الجبار, ايدلوجيا الكتابة الصحفية, (عمان: دار اسامة للنشر, 2012), ص120.

(35) المرجع نفسه, ص121.

(36) لؤي خليل, الاعلام الصحفي, (عمان: دار اسامة للنشر، 2014), ص294-295.

(37) حسن مظفر الرزو, مرجع سابق, ص380.